العهود المحمدية

- روى الإمام أحمد والطبراني مرفوعا : [[لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يبغض ويحب فإذا أحب وأبغض استحق الولاية]] . وروى الشيخان : أن رسول ا A قال لرجل قال له إني أحب ا ورسوله قال أنت مع من أحببت قال أنس وما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي A إنه مع من أحب فإنا نحب النبي A ونحب أبا بكر وعمر ونرجو أن نكون معهم بحبنا إياهم : وفي رواية للشيخين مرفوعا : [[المرء مع من أحب]] . وروى ابن حبان في صحيحه أن رسول ا A قال : [[لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي]] . وروى الطبراني بإسناد جيد مرفوعا : [[لا يحب رجل قوما إلا حشر معهم]] . وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن لا نقبل من أحد من الأشرار هدية كالظلمة وأهل البدع فضلا عن الكفار لأن المرء مع من أحب ولا نحب أن نحشر مع ظالم أو مبتدع ولا كافر فإن من قبل هدية هؤلاء مال بقلبه إليهم ضرورة إلا أن تحفه العناية بالسلوك على يد شيخ ناصح يسلك به حضرات التوحيد حتى يصير يشهد الملك D وحده ويتحقق بذلك ذوقا ثم أنه إذا تنزل لنسب الشرائع بكسر النون أضاف الأمور إلى خلق من غير وقوف معهم وما لم يسلك العبد على يد شيخ لا يشهد الملك ببادي الرأي إلا للخلق ولا المنة في ذلك إلا لهم دون ا تعالى ولا يكاد يشهد المنة تعالى إلا بعد تأمل وتفكر على أن التحقيق في ذلك أنه لا ينبغي لمسلم أن يقبل هدية من أحد من الأشرار إلا لعذر شرعي مطلقا ولو كان ذلك القابل من أكابر الأولياء لأن الجزء الذي يشهد الملك للخلق ويرى المنة لهم ببادئ الرأي يدق مع السالك في المراتب ولا يزول بالكلية وهذا أمر لا يذوقه كل سالك إنما هو لأفراد منهم هذا حكم جميع الأمة وما خرج عن ذلك سوى الأنبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام لعصمتهم . { وا غفور رحيم }